



الأرض لا تخلو من حجة يعلم ما يحتاجه العباد



إن الإمام عليه السلام يعلم جميع الامور التي يحتاجها العباد في معاشهم أو معادهم، لأنه فإن الإمام يهدي النفوس إلى الحق من ملكوتها، و يوصلها إلى كمالها، فكيف يمكن أن يكون جاهلاً بما يحتاجه العباد في أمور تكاملهم؟ وهذه الخاصية تتضح أيضاً من الآية القرآنية: (يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)، ومن أفضلية مقام الإمامة على النبوة حسب مفاد خطاب حضرة الحق لإبراهيم الخليل عليه السلام.

هذه الملكة فإن جميع الأرواح والنفوس وروح الأعمال ستكون في مشهد الإمام عليه السلام وفي حضور الولاية، كما أن موجودات عالم الطبيعة مشهودة عند الشخص البصير وغائبة عند الأعمى. وبالرغم من أن ملكوت كثير من الأعمال والاقوال والنفوس سينكشف لدى الأفراد الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإمامة، و بالرغم من أن هذا المعنى سيُتضح لديهم أثر التقوي والعبادة ومخالفة النفس الأمارة ومجاهدتها، إلا أنهم لن يمتلكوا السيطرة الكلية على جميع الأرواح والنفوس أو هداية كل منها إلى كماله، كالأحسب دوره وبقدر ظرفيته، لكن هذه الدرجة من البصيرة هي بصيرة القلب التي لا توجد لدى الآخرين، إلا أن هذه البصيرة والرؤية قوية ونافذة لدى الإمام عليه السلام بحيث لا يخفى عنه شيء من الملكوت في كل آن وفي أي مكان.

إن الأرض وجميع الأفراد الذين يعيشون عليها لهم إمام في كل زمان، و لا يمكن أن تخلو الأرض عن حجة الله أبداً، وقد استفيد هذا الأمر من آية: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)، لأن الله سبحانه وتعالى يدعو جميع أفراد بني آدم إلى الحشر يوم القيامة بإمامهم، فلا يوجد فرد من البشر إلا وله إمام، ولا يوجد فرد على الأرض بدون إمام، كما أنه ورد في روايات كثيرة أنه لو لم يبق على الأرض إلا شخصان، لكان أحدهما إماماً للآخر، ولو لم يوجد أحد شخص واحد لوجب أن يكون هو الإمام نفسه.

علم الامام المحيط باعمال
الأمة وحاجة العباد:
إن الامام يعلم بجميع أعمال و أقوال و سيرة وملكات عباد الله، و ليس هناك علم غائب أو خاف عن نظر الامام، و قد بينت الأبحاث هذا المعنى في هذا الأمر استناداً إلى الآيات القرآنية، لأن الإمام عليه السلام له سيطرة على نفوس و ملكوت الموجودات، و مع

علاقتنا بالإمام المهدي عليه السلام



التي نعيشها مع امر له وجوده علينا أن جعلنا من اتباع نبيه الكريم عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليه السلام الذين استمروا بحمل مشعل النور الذي يضيء للصالحين طريق الخير والفلاح، وبالتالي فإن علاقتنا بهذا المصلح العظيم والإمام المعصوم عليه السلام تختلف اختلافاً كلياً عن نظرة بقية الناس إلى هذا المصلح، حيث نعتقد بأنه إمام مفترض الطاعة ومعصوم يحمل أمانة السماء، وهو امتداد حقيقي للنبي الأكرم عليه السلام، بالإضافة إلى اعتقادنا بكونه حياً يرزق نستمتع بوجوده الشريف وإن كان غائباً عن أبصارنا، ونستفيد من أنفاسه المباركة، إذ لولا وجوده لساخت الأرض بمن فيها، ولذا يحق لنا أن نسأل: هل أننا أدنيا أو نؤدي الطاعة والبيعة للإمام المهدي كما ينبغي أو أن علاقتنا به هي علاقة بأمر غيبي كما نعتقد -مثلاً- بالملائكة ونحترمها ونقدسها، إلا أن حالة التفاعل معها ربما لا تكون بالقوة

من نعم الله سبحانه وتعالى علينا أن جعلنا من اتباع نبيه الكريم عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليه السلام الذين استمروا بحمل مشعل النور الذي يضيء للصالحين طريق الخير والفلاح، وبالتالي فإن علاقتنا بهذا المصلح العظيم والإمام المعصوم عليه السلام تختلف اختلافاً كلياً عن نظرة بقية الناس إلى هذا المصلح، حيث نعتقد بأنه إمام مفترض الطاعة ومعصوم يحمل أمانة السماء، وهو امتداد حقيقي للنبي الأكرم عليه السلام، بالإضافة إلى اعتقادنا بكونه حياً يرزق نستمتع بوجوده الشريف وإن كان غائباً عن أبصارنا، ونستفيد من أنفاسه المباركة، إذ لولا وجوده لساخت الأرض بمن فيها، ولذا يحق لنا أن نسأل: هل أننا أدنيا أو نؤدي الطاعة والبيعة للإمام المهدي كما ينبغي أو أن علاقتنا به هي علاقة بأمر غيبي كما نعتقد -مثلاً- بالملائكة ونحترمها ونقدسها، إلا أن حالة التفاعل معها ربما لا تكون بالقوة

تمهيداً

أين المهدي في القرآن؟

يقود الحرس صدقاً، أو حسن ظن- البعض إلى التكفير من أجل الهداية، والإبعاد والإقصاء من أجل الاحتواء، فلتأ منهم أن هذا هو طريق القرآن، والقرآن يجهز منادياً بأعلى صوته أنه شتان بين ما يسلك هؤلاء وما يسلكه القرآن من طريق لهداية الإنسان، فالدعوة للهداية بالموعظة الحسنة تجانب التكفير للهداية.

وهي معرض هداية البعض لك يأتي سؤالهم: إن المهدي إن كان حقاً، فأين هو من القرآن ولم لم تنزل فيه آية وتصرح باسمه؟ أليست هي أربعة أحرف فقط؟ ألم يذكر القرآن أضعف الأشياء وأقلها قيمة في الوجود كاليوم، فما باله لم يذكر المهدي؟ إن كان حقاً أنه أساس في الدين وأصل من أصوله؟

ولكنه لم يدرك في خلد هذا وغيره يوماً أن المهدي ليس في القرآن، وإنما المهدي عليه السلام هو القرآن. ألم يقل الله تعالى في القرآن: (مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَطَعْنَا لَهُهُ) فكان محمد عليه السلام هادياً للناس مع القرآن، لا القرآن بلا محمد.

ألم يدرك هذا وغيره أن النبي عليه السلام قد جهر في محافله المتعددة بأن القرآن بلا المهدي عليه السلام، والمهدي عليه السلام بلا قرآن ضلالاً بامتياز، ووضوح في الضلال والاضلال، ألم يقل عليه السلام: إن لولا التقلان لعم الانحراف وما بقي من أهل الدين مهتد وصالح. ألم يقل القرآن إن النبي عليه السلام لا يتقول على الله (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ) وأنه لا ينطق إلا عن وحى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)؟ إن هو إلا وحى يوحى) ألا يعني ذلك أن الرسول عليه السلام قرآن، وما يقوله هو قرآن، وقد قال إن المهدي عليه السلام قرآن، فلم السؤال بعد ذلك أين المهدي عليه السلام، هو في القرآن، بل كما قلنا هو القرآن، ثم يأتي بعض آخر ويقول إذا كان حقاً أن المهدي عليه السلام هو القرآن وأنه موجود في آياته فمالنا لا نرى هذا البيان، والقرآن يقول عن نفسه (وَنُزِّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ).

وخفي على هؤلاء أن الهداية طريقها غير طريقهم، وأن السبيل للحق على خلاف مسلكهم، فما دام الرسول عليه السلام قد صرح القرآن بأنه هو الذي يتحدث بالقرآن، ولولا حديث الرسول عليه السلام لما وجد القرآن، وقد تحدث عن المهدي عليه السلام بما لا يدع للشك مجالاً من أن وجوده في هذه الأمة دائم، باق، هاد، إلى أن يقوم بالحق وينشر العدل، وهذا كله من حديث الثقلين. أفليس هذا تبيان أم يطلب بعد هذا البيان بيان.

ونحن نسأل الذي يدعي أن المهدي عليه السلام ليس في القرآن فنقول له: أين أنت من عقيدتك في القرآن؟ وأنت تعتقد ما لا نص فيه من النبي عليه السلام فضلاً عن القرآن، وتكفر فيه المسلمين وتخرجهم عن الهداية، رغم أنه لا دليل على ما تقول. فتقول: إن الله جسم، وأنه يضحك، وأنه يهرول، وأن القرآن مخلوق، وأن الدجال وأجوج ومأجوج مولودون ويسكنون في الأرض وهم أحياء إلى الآن، وهذه كلها عقائد بعضها تمن التوحيد وتدخل في صلبه، وبعضها في تفرعات عقائدية، مع أننا لا نرى عليها نصاً نبوياً فضلاً عن أي قرآني، فأين أنتم من عقيدتكم في القرآن بعد أن بان لكم أن المهدي عليه السلام في القرآن.

رئيس التحرير

الحلقة الأولى

الامام العسكري عليه السلام

إجراءاته لتثبيت الولادة والإمامة



وحتى لا يدخل الشك والريب إلى قلوب بعض الشيعة في قضية وجوده وولادته. فعلى صعيد المهمة الأولى كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام يعلم بأن خير ولادة للإمام المهدي المنتظر عليه السلام باعث للهلع والاضطراب في نفوس الحاكمين الظالمين، ويسلب استقرارهم النفسي، لأنهم علموا فيما سبق بواسطة الأخبار الكثيرة المتواترة عن النبي عليه السلام بمجيء الإمام الثاني عشر الذي يمحى الظلم وينشر وجوده من ناحية أخرى. فعندما بشر بعض خاصة شيعته بولادة ولده كأحمد بن اسحاق وغيره أمرهم بأن يكتموا أمره ويستروا ولادته عن الآخرين، بقوله:

(ولد لنا مولود، فليكن عندك مستورا، وعن جميع الناس مكتوماً).

وحتى لا يدخل الشك والريب إلى قلوب بعض الشيعة في قضية وجوده وولادته. فعلى صعيد المهمة الأولى كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام يعلم بأن خير ولادة للإمام المهدي المنتظر عليه السلام باعث للهلع والاضطراب في نفوس الحاكمين الظالمين، ويسلب استقرارهم النفسي، لأنهم علموا فيما سبق بواسطة الأخبار الكثيرة المتواترة عن النبي عليه السلام بمجيء الإمام الثاني عشر الذي يمحى الظلم وينشر وجوده من ناحية أخرى. فعندما بشر بعض خاصة شيعته بولادة ولده كأحمد بن اسحاق وغيره أمرهم بأن يكتموا أمره ويستروا ولادته عن الآخرين، بقوله:

شهدت الفترة التي ولد فيها الإمام المهدي عليه السلام إجراءات تسقيفة وقمعية قام بها أركان الدولة العباسية الذين كانوا يسمعون ويقرأون -كما غيرهم من الناس- عن ولادة الإمام المنقذ الذي سيهدم عروش الظالمين ويبعثه الله رحمة للعالمين، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. فكان الإمام العسكري عليه السلام يعيش تحت رقابة شديدة وقاسية، وكان عليه بالإضافة إلى المهمة الكبرى والعسيرة في حماية مولوده الجديد من الجهاز الحاكم وسيف السلطة العباسية التي تطارده دائماً، كان عليه أن يقوم ببعض الأعمال التي تؤكد وتثبت وجود الإمام المهدي عليه السلام تجاه التاريخ وتجاه الأمة الإسلامية، وتجاه مواليه الذين يعتبرون المولود الجديد إمامهم الثاني عشر بحسب النص النبوي الشريف، ما رأيتم.

الحلقة الثالثة والعشرون

رابطه إحياء دعاء الندبة

بعدي، أحقاد بدرية وتترأ أحد، قلت في سلامة من ديني؟ قال عليه السلام من دينك. وفي حديث آخر عنه عليه السلام: (اللهم إني استعديك على قريش ومن أعانهم فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمر هولي).

هذان الحديثان المؤلمان والذنان إن تدبرنا بما وراء ظاهر الفاظهما لانتقلت اذهاننا، ورأت صوراً فظيعة ومشاهد مروعة عما جرى على أهل البيت عليه السلام، لا يمكن لذهن أن يتحملها تصوراً، فكيف به تحملها واقعاً، ولا نملك إلا أن نقول أننا مما جرى عليكم متبرؤون، ولما وقع من مسمي المسلمين متالمون وان كل نفس يخرج منا يحمل في طياته همّاً لأصابكم، لعل بذلك تكون قد واسيناً ولو بعضاً من جليل ما رأيتم.

يعكس حالة الإصرار على مقت أهل البيت عليه السلام، والاجتماع لا على عدائهم فقط بل الاجتماع على قتلهم وقطعهم اوصالهم والتشكيل بهم واقتصاصهم وابعادهم واذلالهم والاستخفاف بهم، بل على كل معنى من المعاني التي تعكسها الحالة الرذيلية التي اتصف بها جمهور من المسلمين بعد شهادة النبي عليه السلام، حتى وصفهم المقطع الشريف بأنهم مجتمعون على ما يفعلون، من قطع رحم رسول الله عليه السلام، وتصغير عظيم منزلتهم، ومنازعتهم واستعدادهم. ومن أشد ما يعكس روائياً في تصوير هذه الحالة ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قالاً: (كنت أنا ورسول الله عليه السلام نمشي في بعض طرق المدينة فلما خلا الطريق من المارة اعتقنني ثم أجهش باكياً فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك إلا من

ما زال الحديث متواصلًا وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء شرح الفقرة التالية: (وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطْعِهِ رَحِمِهِ وَأَقْصَاءُ وَلِيَرِهِ). قلنا سابقاً إن هناك حالة اعوجاج فكري وعملي أصيبت بها الأمة بعد شهادة رسول الله عليه السلام بانزواتها عن أهل البيت عليه السلام وميلها بشكل كبير إلى أعدائهم، وهذه الحالة لو كانت الأمة قد وقفت عليها لكان الأمر هيئاً بعض الشيء، إلا أن نوصوا بكثرة فضلاً عما يتحدث عنه المقطع الندبي المبارك يعكس لنا حالة أخرى، وهي حالة كست فيها، بالقسوة والفضاضة واللغظة تجاه أهل البيت عليه السلام إلى حد يصعب تصوّره في بعض الأحيان تجاه أمة عاشت في كنف الرأفة والرحمة المحمدية لفترة زمنية طويلة، ولكن الواقع الذي

اختلاف الجوانب النظرية المرتبطة بالإمام عليه في الأهمية

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ الشيخ كاظم القره غولي

أما قيام

دولة الحق

على يديه

فهي قطعية

أيضاً لا تحتاج

إلى كثير

بحث، لوضوح

الأدلة فيها مع

تنوعها

المختلفة في مختلف الاتجاهات الفكرية معيناً على قبولها دون حاجة إلى كثير استدلال عليها. ولا أستبعد أنَّ تكون أصل الفكرة والتصور قد اخذ من انبياء سابقين في ديانات سابقة، وحين حُرقت الأديان وهجرت لم تهجر بكل جزئياتها، فكثير من المراكز التي هي في صميم الفكر الانساني في المجتمعات بقايا لمنظومة فكر ديني كان الأسلاف يتدينون به، خصوصاً اذا كان الاطار الفكري الجديد يعاني من فراغات لم يعط تصوراته الخاصة بها، وحينها تهجر الديانات ويعرض الناس عنها ولا يمكن الإعراض عنها بكل تقاصيلها، بما في ذلك الجانب الفكري المرتبط بالتصورات عن الكون، وعن مبدأ الانسانية ومنتهائها في مسيرتها الدنيوية. وأما البحث في تفاصيل وجزئيات الدولة الموعودة فهي وإن كانت تمثل جانباً من الفكر الذي يتربط بمستقبل البشرية إلا أنه لا يحظى بذلك المستوى من الاهتمام والجادبية لدى المتدينين، لأنّ انعكاسه العملي على نفوسهم ليس كبيراً، بخلاف أصل قيام الدولة.

وأما العلامات فالأنها مرتبطة بالفرج العام لكل ابناء النوع الإنساني، وتشكّل بمشّرات بين يديه وقعت موقع الاهتمام الكبير في النفوس، فالبحث فيها له أثر على عامة الناس مما دعا إلى الاكتثار منه، هذا مضاف إلى أنَّ دلالاته ليست قطعية بل ليست ظنية على مستوى أحاد الأدلة، فاحتاج إلى إعمال النظر وإحالة الفكر فيه.

لكن المشكلة تكمن في الإكتثار من البحث فيه على حساب بحوث أخرى، وقد طغى الحديث والبحث عن العلامات على الجوانب الأخرى المرتبطة بالإمام الثاني عشر عليه بشكل لافت، لدرجة أنَّ البعض قد اختزل الحديث عنه عليه بالعلامات بحثاً وتطبيقاً.

.....

– الحلقة الثانية عشرة –

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ هيئة التحريـر

الزيارة المباركة فضلاً عن اشارات كثيرة لمن يتأمل وهي الإيحاء بشكل لطيف إلى القارئ انَّ الإمام موجود بشكل فعّال وحيوي ويمارس تكاليفه الشرعية فضلاً عن همame، لذلك سلّطت الزيارة الضوء على جزئيات خفيفة وبسيطة من تلك الممارسات.

ولننّه حديثنا بإشارة أخرى قد تكون مرادة للزيارة المباركة، حيث أنّها أغفلت الجانب المعاشي بشكل كبير، وليس ذلك لأنّ الإمام عليه لا يمارسه، وأنّما لأجل أن الإنسان قد اشغل بتأمين هذا الجانب بشكل طغى على حيثيات حياته كلها، وبطبيعة الحال فإنّ الزيارة تريد من خلال مضامينها أن تخرج القارئ لها من حالة التغلغل والانغماس في الجانب المعاشي المادي، فتعكس له صورة ما عليه إمامه من حالة الارتباط المعنوي والتلبّس العبودي من خلال ممارساته الارتباطية مع الله سبحانه وتعالى.

فهي رسالة عملية لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من التأسّي العملي بإمام زمانه عليه وتقمّص بعض ممارساته اليومية في تأمين الارتباط أولاً ومن خلال السلام عليه وهو متلبّس بهذه الحيثيّات وممارستها ثانية من قبل نفس الشخص، فالإنسان الذي يسلم على الإمام عليه اثناء هذه الممارسات لابدّ أن يكون ممارساً لها ولو بأدنى مراتبها، ولو خجلاً من الإمام، فكيف يسلم عليه ساجداً وهو لا يسجد، وراكعاً وهو لا يركع، وقائناً وهو لا يقتن، ومستغفراً وهو لا يستغفر.

بما أنها علامة.

وقد حظي البحث في الجانب الثالث باهتمام أكبر من الجانبين الآخرين رغم أنّه أقل أهمية منهما، والتمدد في البحث العلمي في أي جانب قد يكون على حساب الجوانب الفكرية الأخرى، مضافاً إلى ما في ذلك من أثر سلبي اذا تجاوز حدود ما تقتضيه المصلحة.

لكن يمكن أن يكون الوجه في ذلك هو أنَّ البحوث المرتبطة بالإمام تقضي عادةً إلى نتائج قطعية، مضافاً إلى أنها غير مختصة بالإمام الثاني عشر عليه، نعم حوت الكتب المرتبطة بمباحث الإمامة الكثير من المفردات التي هي مفردات سيرة، حيث وثّقت المفردات اليومية المرتبطة بمواقف الأئمة عليه وكلماتهم وأفعالهم، وأفق ذلك محدود في الإمام الذي غاب عن الناس من طفولته وضاعت دائرة اللقاء به والتواصل معه جداً، بحيث اقتصرت على السفراء الأربعة بالنحو المعترف به، والذي يمثل حالة اعتيادية. وأما غيرهم فالتواصل منهم مع الإمام يعتبر حالة استثنائية يحيطها الشك والريبة، خصوصاً مع ما ورد في الروايات من الأمر بتكذيب من ادعى الرؤية في زمن الغيبة، وإنّ كنا لا نعمل بذلك على اطلاقه، لأنّ الأمر بالتكذيب ظاهر في الشمول لكل احد، وحجية الظهور لا تشمل المفردات القطعية على خلافها.

وكيف كان فإنّ من يتشرف باللقاء به عليه في زمن يسعى عادة لعدم اظهار ذلك بخلاف اللقاء بالأئمة السابقين عليه حيث السعي لتدوين كل ما صدر منهم عليه ميزة يتشرف بها أصحابها ويدعوهم السعي لنشر العلم إلى تدوينها.

وهذا يجعل دائرة ما يدوّن في جانب السيرة والبيانات الجزئية بالنسبة للإمام الثاني عشر ضيقة جداً، وما زاد على ذلك مما يرجع إلى امامته وأبعادها وضرورتها لا يختص به عليه، لأنه يشمل جميع الأئمة عليه، والذي اقتص به هو عليه غيبته وطول مدة امامته بعد اثبات أصل وجوده ومقدار انتفاع الناس به في زمن الغيبة، لتوهم أنَّ الانتفاع مختص بحالة الظهور المفقودة فيه عليه ونظائره، وكل ذلك – إلا النادر – ورد عن آبائه عليه لا عنه عليه. والحاصل أنَّ الواقع الموضوعي يقتضي قلّة الموروث، وضيق دائرة المباحث المرتبطة بأصل امامته عليه بشكل خاص.

أمّا قيام دولة الحق على يديه فهي قطعية أيضاً لا تحتاج إلى كثير بحث، لوضوح الأدلة فيها مع تنوعها، وقد تكون مقبوليتها على تصوراتها

إنّ المعرفة التي ترجع إلى امامة الحجة عليه تنقسم إلى قسمين: الأول مايرتبط بإمامته عليه، والثاني: ما يرجع إلى دولة الحق التي ستقوم على يديه، ليحقق بذلك بشارة الأنبياء عليه، ويترجم الصورة التي رسمتها بشارة الوعد الإلهي – الذي لا يمكن أن يخلف – إلى واقع عملي، فيقطع الحجة على من تذرّع بعدم إمكان قيام الدولة، بحجّة أنها أمر بعيد المنال مع التنوع البشري في مختلف النواحي، الذي يجعل البشر بعيدين كل البعد عن أن يجمعهم فكر واحد، ويسود عليهم قانون واحد، ويخضعون لثقافة اعتقادية تجعلهم ينظرون إلى أنفسهم وكأنّهم أعضاء في جسد واحد لا يضر اختلاف مظهرها الخارجي، وتنوع الوظائف فيها، من كونها جميعاً وحدة واحدة، عزز الاختلاف في أجزائها من قدراتها.

ثم أنّ ما يرجع إلى قيام دولة الحق على يديه عليه ينقسم بدوره إلى قسمين: الأول ما يرتبط بعلاّمات قبل قيام تلك الدولة، والآخر ما يرتبط بتلك النهضة ورفع راية الحق وقطع حبال الانحراف.

إنّ الجوانب النظرية المرتبطة بالإمام الثاني عشر عليه كلها ذات درجة عالية من الأهمية، لكنّ أكثرها اهمية، دلائل الإمامة ومايرتبط بأصلها بالنسبة له عليه، ثم يأتي جانب قيام دولة الحق وضرورة تحقيقها بشارة الهيّة على لسان جميع الانبياء والأولياء عليه، وفي اعتقادي أنّ آخرها مرتبة في الأهمية ما يرتبط بعلاّمات الظهور، والجانب الثاني والثالث فرع لأصل الإمامة، فلا شك في أهمية ما يرتبط به على ما يرتبط بهما.

وأما بالنسبة لأهمية البحوث المرتبطة بقيام دولة الحق قياساً بما يرتبط بعلاّمات الظهور فلا يحتاج إلى كثير بيان، اذ جل ما ورد من أنّ الشعية تربى بالأمانى مرتبط بأصل قيام دولة الحق، وأما العلامات فالتعرّض لها على سعته في الموروث الروائي كان لأجل الإبقاء على الأمانى بما له من انعكاس على الجانب التربوي للشعية، ولئلا يهجم اليأس على أتباع الأئمة فيجعلهم على التقصير، ويضعف همتهم في تحمل اعباء المسؤولية التي يفترض أن يتحملوها في السعي لصياغة واقع يحققون فيه ملامح المشروع الالهي والهدف الكبير للسماء.

ويمكن أن يستشهد على أهمية أصل قيام الدولة الالهية في مقابل مباحث العلامات أنّه قد تكرر في الكتاب الكريم التعرض لذلك الوعد الالهي دون أن تشير آية واحدة إلى العلامات التي تسبق تلك الدولة

.....

شرح زيارة آل ياسين

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة، زيارة آل ياسين، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح فقرة: (السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبِين، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُرَكِّعُ وَتُسَجِّد، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَهْتَل وتكبر، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتُسْتَغْفِر، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالتَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى).

يشير المقطع المبارك لهذه الزيارة الشريفة الى حالات ينبغي أن يكون عليها المؤمنون بوجود الإمام المهدي عليه وحياته، فالمقطع يرسم لنا لوحة من التواصل المتكامل ويعطي فكرة عقائدية واسلوباً عملياً وتعبوياً ميدانياً في علاقة المؤمنين بالإمام عليه، وحتى في زمان غيبته.

فحالة التواصل التي لابدّ أن يكون عليها الإنسان مع امام زمانه حينما يبدأ النهار في أوّله ويبدأ ببداية الارتباط مع الله تعالى بالصلاة، فأول ما يقعد الإنسان من نومه يبادر إلى حالة الصلة والتواصل وحيث انّ التواصل لابدّ أن يكون بواسطة الإمام عليه ومعيّته فلا بدّ إذن من استذكاره في هذه المحطة والتسليم عليه، ثم الالتفات إلى أنّ جوانب التواصل مع الإمام ينبغي أن تكون في جميع حيثيات ما يمر به الإمام عليه في ذلك اليوم، فلا بدّ من التواصل معه والالتفات في نفس الوقت إلى الحالات التي تمرّ على الإمام في يومه.

وتعكس لنا الزيارة الشريفة جوانب مهمة، إذ بطبيعة الحال هي لا تعكس جميع الحالات التي

ممن كتبوا في الإمام المهدي عليه

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ عبد الجبار الرفاعي

لقد كتب وألف الكثير عن الإمام المهدي عليه وسفراءه الأربعة (رض)، ولكي نتيج للقارئ المعرفة بتلك الجهود والوقوف على ذلك الكم الكبير من المؤلفات عن الإمام المهدي عليه، حرصنا أن نقدم هؤلاء المؤلفين والكتاب إزاء ما افوه.

المؤلف	المؤلف
السيد مهدي البحراني	الفائدة العائدة
الحافظ ابي نعيم احمد عبد الله الاصفهاني	الفتن
أبي صالح السليبي بن احمد بن عيسى بن شيخ الحسائي أو السائي	الفتن
الشيخ نجم الدين الطهراني العسكري	الفتن وأخبار آخر الزمان من كتب الظهور
أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور الكوفي	الفتن والملاحم
الحسن بن علي بن ابي حمزة، واسمه سالم البطائني	كتاب الفتن
نعيم بن حماد المروزي	كتاب الفتن والملاحم
السيد رفيع بن علي اصغر الطباطبائي التبريزي	فتوحات نظامية در غيبـت إمام زمان عليه (بالفارسية)
الشيخ ابي الحسن بن محمد دولت آبادي نجفي	فجائع الدهور في انهدام القبور در علائم الظهور (بالفارسية)
زين الدين مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر بن يوسف بن احمد الكرمي المقدسي	فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر عليه
لابي محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندداذ الكوفي الدهقان	كتاب الفرـج في الغيبة
الشيخ ابي عبد الله محمد بن هبة الله بن جعفر الورّاق الطرابلسي. تلميذ شيخ الطائفة	كتاب الفرـج الكبير في الغيبة
الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني	فروع ولايت در دعای نديه
سبط ابن الجوزي	فصل في ذكر الحجة المهدي
الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي	فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص
ابي الفداء اسماعيل بن كثير	فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان
الشيخ المفيد	الفصول العشرة في الغيبة
ذكر الله احمدي	فقطـ.. زندكي در دولت مهدي
مهدي ابريشمجي	فلسفة إمام زمان (بالفارسية)
السيد محمد حسن بن مهدي موسوي جزائري	فلسفة غيبـت إمام زمان (بالفارسية)
الشيخ غلام رضا عرفاني	فلسفة غيبـت مهدي (بالفارسية)
السيد باقر بن أحمد الموسوي الحسيني بالقرويني	الفلـك المشحون (بالفارسية)
ميرزا حسن الموسوي الاصفهاني	فوائد شهادت وغيبـت ویداء (بالفارسية)
الميرزا محمد باقر بن حسين علي فقيه إيماني	الفوز الاكبر في التوسل الى الامام الثاني عشر عليه (بالفارسية)
الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي	في أبي القاسم المهدي
الشيخ عبد الهادي الفضلي	في انتظار الامام
عبد الوهاب الشعراني	في بيان جميع اشراط الساعة
الشيخ منصور علي ناصف	في الخليفة المهدي
الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ	في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالحين بن ابي محمد الحسن الخالص
ابي العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي الشهير بالقرماني	في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكري
احمد شهاب الدين بن حجر المالكي	في ذكر المهدي وبعض علامات الساعة
الشيخ عبد النبي العراقي النجفي	في زمن الغيبة (بالفارسية)
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان	في سبب استتار الحجة عليه
أبي السعادات مبارك بن محمد، ابن الاثير الجزري	في المسيح والمهدي
الشيخ محيي الدين بن عربي الحاتمي الطائي	في معرفة منزل المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي يشرّ به رسول الله عليه وهو من أهل البيت عليه
الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري	في المهدي وبيان أنّه له هو من ولد الحسن أو الحسين ومن أين يخرج وفي علامة خروجه وآته ببايـع مرتين
السيد مسلم الحلـي	في مولد الامام المنتظر مهدي آل محمد عليه
السيد محمد حسين فضل الله	في يوم الامام المهدي عليه
أبي الحسن علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي	كتاب القائم
أبي محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري	كتاب القائم عليه
ميرزا خليل كمره اي	قائم آل محمد (بالفارسية)
ذكر الله أحمد كرمانشاهي	قائم آل محمد: نجات بغش انسانها بالفارسية)
محمد باقر نهاوندي	قائم بحق بقیة الله (بالفارسية)
السيد نجم الحسن عابدي	قائم الزمان (بالأردو)
الحسن بن علي بن أبي حمزة واسمه البطائني	كتاب القائم الصغير

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

كيف يتم لي معرفة الله والرسول والحجة؟

كيف سيموت الإمام المهدي عليه السلام؟

هل يشمل علم الأئمة كل العلوم الدينية الدنيوية؟

من سيفعل المعصوم؟

هل يخرج أنصار الإمام المهدي عليه السلام قبل خروجه أو بعده؟

كيف يتم لي معرفة الله والرسول والحجة؟

أحسن

السؤال:

الدعاء اللهم عرفني نفسك فأبّك أنّ لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك ، إلى آخر الدعاء .

س١: كيف يتم معرفة الله؟.

س٢: كيف يتم معرفة الرسول عليه السلام؟.

س٣: كيف يتم معرفة الحجة عليه السلام؟.

س٤: مع شرح الدعاء اذا امكن؟.

الجواب:

١) ليس المقصود من معرفة الله تعالى هو معرفته بذاته حقيقة ، إذ أنّ هذا متعذّر علينا ، إذ كيف يدرك المحدود اللامحدود ، وأنّما المقصود هو معرفته تعالى بصفاته وأفعاله ، فإذا علمنا أنّ من صفاته تعالى هو أنّه لطيف بعباده (أي انه تعالى يهيئ لهم اسباب تقربهم منه تعالى)وهو تعالى حكيم لايفعل العبث ، وأنّه تعالى عادل لا يظلم ، علمنا أنّه تعالى لحكمته وعدله ولطفه لا بدّ أنّه يرسل لنا رسولاّ يبين الطريق لنا فننتقل حينئذ الى معرفة ذلك الرسول.

٢) فإذا علمنا أنّ الرسول عليه السلام يتخلّق باخلاق الله تعالى ويتّصف بصفاته (مع حفظ الفارق اللامتناهي بين المحدود (الرسول) واللامحدود (الله تعالى)) عرفنا أنّه عليه السلام لا يمكن أنّ يترك الأئمة بدون راع بعده ، كيف وهو الذي لم يتركها كذلك يوم كان يغيب عنها أياماً معدودات فيما لو ذهب لمعركة.

إذن لا بدّ أنّ يستخلف خليفة على أمّته يعينه بأمر الله تعالى.

٣) فإذا ثبت أنّ النبي استخلف على أمّته اماماً ، فلا بدّ أنّ نعرف ذلك الإمام حتى نستطيع انّ نثبت على الصراط السوي الذي أمرنا بسلوكه ، والأفمن دون معرفته لا احد يضمن ثباته على ذلك الصراط.

وأمّا عن معرفة الإمام في زماننا فإنها تتضمن:

١) معرفة اسمه وانه الحجة بن الحسن عليه السلام العسكري وأنّه إمام حق مفترض من الله تعالى.

٢) انّ يكون معصوماً واعلم الناس في زمانه.

واعلم أنّه لا بدّ بعد المعرفة من العمل كما قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ، وقال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي).

❖❖❖

كيف سيموت الإمام المهدي عليه السلام؟

سارة

السؤال:

كيف سيموت الإمام المهدي عليه السلام؟.

الجواب:

جغرافية عصر الظهور طبرية

♦ ♦ ♦ ♦ عبد الرسول زين الدين



– عن ليث ، عمّن حدّثه عن تبيع قال :

(إذا كانت هدّة بالشام قبل البداء ، فلا بداء ولا سفيا ني ، كانت الهدّة بطبرية فأستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها أجنحة ، فإذا هي ليلة طبرية).

– عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

(كانت عصا موسى عليه السلام قضيب آس من غرس الجنة ، أتاه بها جبرائيل عليه السلام لمّا توجّه تلقاء مدين ، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام).

– وعن أمير المؤمنين عليه السلام في تسمية أصحاب الإمام المهدي عليه السلام : قال : (ومن الطبرية معاذ بن معاذ).

مدينة تطل على البحيرة المسماة باسمها ، والتي تقع بين منطقة الجليل والجولان ، وهي الآن مركز قضاء طبريّة ، أحد أقضية عكاّ من فلسطين.

جاء لطبرية ذكرٌ في أحداث عصر الظهور المهديوي المقدّس ، وذلك ضمن ما يجري في فلسطين من حوادث في تلك الحقبة ، وقد وردت في ذلك روايات عديدة :

– قال رسول الله عليه السلام في حديث طويل :

(..يفرح به – أي المهدي عليه السلام – أهل السماء وأهل الأرض ، والطير والوحش والحيثان في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتمد الأنهار ، وتضاعف الأرض أكلها ، وتستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيذبج السفيناني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية...).



أ جينا

أنّه الإمام الحسين عليه السلام

اعتماداً على الرجعة ، فعاد السؤال

نفسه من سيفعل المعصوم ، لأنّه يروى عندنا

أنّ أمر المعصوم لايتولاه إلا المعصوم عليه السلام ، وهكذا يستمر

السؤال؟.

الجواب:

الوارد في الروايات الشريفة أنّ الذي يفعل الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام الحسين عليه السلام بعد انّ يرجع إلى الدنيا ، وأمّا الذي يفعل الإمام الحسين عليه السلام ، فقد ورد أنّ الأئمة كلهم سيرجعون إلى الدنيا ، وسيفعل أحدهم الآخر.

عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (قَدْ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) قال: خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه...، والحجة القائم بين اظهرهم ، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت ، فيكون الذي يفعله ويكفنه ويحطّله ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي (بحار الانوار/ العلامة المجلسي/ ج٥٣ ص٩٤).

وإنّ قيل: من سيفعل آخر الأئمة في الرجعة؟

فتقول: ليس هناك من ضرورة عقلية تقرض أنّ الذي يفعل المعصوم هو المعصوم ، فيمكن القول أنّ قاعدة (المعصوم لايفعله إلا معصوم) هي فيما اذا كان هناك معصوم موجود ، وإنّ لم يكن هناك معصوم ، فتحنّ نؤمن أنّ الله تعالى سيقبّض شخصاً له الشأنية التامة لتفصيل المعصوم، ان لم تكن الملائكة تتولى امر تفصيله.

❖❖❖

هل يخرج أنصار الإمام المهدي عليه السلام قبل خروجه أم بعده؟

المنتظر لمولاه

السؤال:

هل يخرج أنصار الإمام المهدي عليه السلام قبل خروجه؟.

ويدعون الناس للبيعة له؟.

الجواب:

توجد روايات تدل على أنّ بعضاً من أنصاره سيدعون الناس لمعرفة الامام المهدي عليه السلام ، ودعت إلى ضرورة الالتحاق بهذه الدوات وعدم مخالفتها ، فمثلاً ورد في صفات اليماني أنّه (يدعو إلى صاحبيكم) وورد التأكيد على الالتحاق بدعوته.

وهكذا النفس الزكية ، الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام إلى مكة قبل (١٥) يوماً فقط من الظهور المبارك ، ويدعو الناس لنصرة الإمام من المسجد الحرام...

❖❖❖

في أروقة المكتبة المهدوية

♦ ♦ ♦ ♦ اعداد: محمد الخاقاني

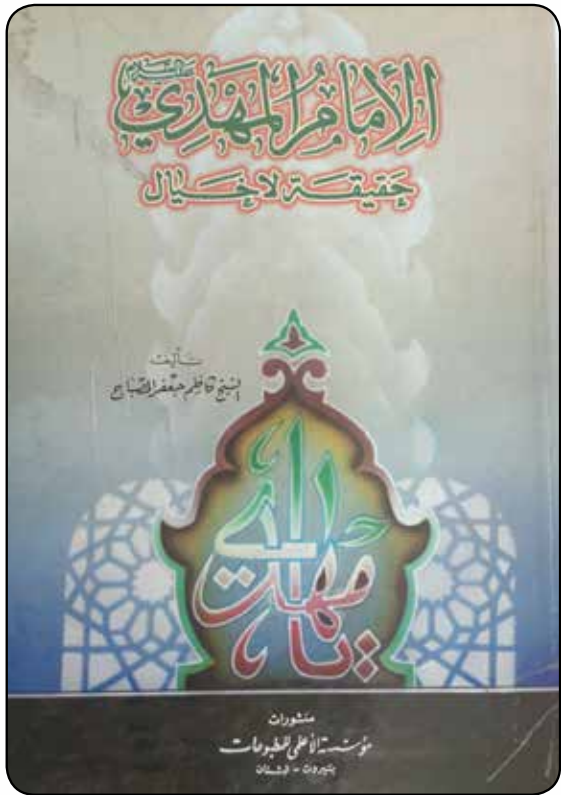
وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات - نشرت أو تنشر - وعرض ما

تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب ، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

♦ ♦ ♦ ♦

الإمام المهدي عليه السلام حقيقة لا خيال

لمؤلفه الشيخ كاظم جعفر المصباح



عليه السلام ، ومحاولات السلطة العباسية في تعقّب الإمام عليه السلام والقضاء عليه ، ثم دلائل إمامته ، وسفراء.

أما في الفصل الثالث فيذكر الشيخ المؤلف بواعث الإشكالات والشبهات والاختلاف في قضية الإمام المهدي عليه السلام. فيقول فيها :

(إنّ البواعث والدوافع التي أثارَت الإشكالات والشبهات حول قضية المهدي عليه السلام وشوّهت صورتها الناصعة وحوّلَها إلى قضية خرافية ، لا أساس لها وأنّها من المكائد الشيطانية التي تستهدف تزييف العقائد والتراث والتاريخ المشرق .. إنّ العملاء وأذناب الاستكبار –ومنذ القدم يحاولون أنّ ينتزعوا– من الإسلام مضامينه الجوهريّة ، ومحتواه الرسالي ، ويسعون إلى تغيير معالمه الخارجية لتتحول بمرور الزمن ، إلى أشياء خاوية لا معنى فيها ولا حيوية ، ولا تقوى على الإنبعاث).

قراءة في كتاب

جاء الكتاب في طبعته الاولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م بـ٢٢٢ صفحة من القطع الوزيري ، وهو من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/بيروت لبنان.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول :

الأول في الأدلّة العامة من القرآن والسنة ، والثاني في الأدلّة الخاصة ، أمّا الفصل الثالث فهو بواعث الإشكالات والشبهات والاختلاف في قضية الإمام المهدي عليه السلام.

ومن الطبيعي أن يتضمن كل فصل من هذه الفصول تفصيلاً وبيانات لإثبات ماذهب إليه المؤلف من كتابه. يقول مؤلف الكتاب في مقدمة الكتاب :

(لذا ترى إجماع المسلمين قاطبة على أنّ حديث المهدي المنتظر عليه السلام حقيقة إيمانية لا بدّ من الإقرار بها باعتبارها جزءاً لايتجزأ من صلب عقائدنا المستنبطة من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية المجمع على صحتها).

ويقول الشيخ المؤلف في الفصل الأول من كتابه : (المراد بالأدلة العامة جملة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تشير بشكل صريح إلى حتمية انتصار الإسلام على يد الفاتح العظيم وهو الإمام الثاني عشر من أبناء الرسول الأكرم عليه السلام ، المهدي المنتظر عليه السلام).

ثم يسرد بعد ذلك مستعيناً بحديث (الثقلين) دليلاً على لزوم الإمامة بعد النبي عليه السلام مبتدأً بعلي ، ومن بعده أبنائه بالتعاقب وإلى قيام الساعة ، وأنّ ذلك موجود مستمر دوام وجود القرآن واستمرار وجوده. ثم يستدل بأحاديث الأئمة الإثني عشر عليه السلام أنفسهم ، ثم مناقشة آراء العلماء في ذلك واستخلاص النتائج.

وفي الفصل الثاني من كتابه يعمد المؤلف إلى إيراد الأدلة الخاصة على وجود الإمام المهدي عليه السلام وولادته عليه السلام ، وما رافقها من أحداث ، وشمائل الإمام

منوعات

الحوار المهدي أنت الآن في عصر الظهور؟



حسن مجتبی

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آلف فارس فقيه عدّة كتيبات حول علامات الظهور ومنها:

(أنت الآن في عصر الظهور)

انتشرت مقالاته في المنتديات وأصبح الكثير يتناقشها.

فهل هذه الكتابات واقعية .. أو أنّها بعيدة عن الواقع؟

... خلاصة الموضوع

ليست هناك مشكلة في تحديد صفة الوقت الذي سيخرج فيه

الإمام ﷺ.

ولا مشكلة بالقول بأنّ الإمام مثلاً سيظهر يوم الاحد أو

الخميس ، أو يوم العاشر من المحرم ، أو يوم عرفة ، أو يوم العيد ،

على سبيل المثال.

لكنّ المشكلة تكمن في تحديد التاريخ والعالم ، ولا نذهب بعيداً

الآن فأصحاب نظريات - أنت الآن في عصر الظهور - يقولون: إنّ

الإمام ﷺ سيخرج في عام ٢٠٠٧.

أين مصداقية هذا الكلام؟.

الآن الذين يدعون ويطبّقون بعض النظريات على الأحداث ،

اين مصداقية نظرياتهم في الواقع ، لكن واقعيين.

الآن نحن في قرابة منتصف عام ٢٠٠٨ - حسب سنة الحوار-

والكلام السابق والنظريات السابقة كلّها تؤكد وتصر على أنّه

سيخرج عام ٢٠٠٧ ، أي قبل عام.

أين كلامهم من الواقع؟.

فلو أنّنا في كل حادثة سنقول بأنّ الإمام ﷺ سيخرج بعد عام ،

سيكون موقفنا اشبه شيء بذلك الراعي الذي كان يدّعي أنّ الذئب

أكل قطيعه... إلى أنّ ثلاث مصداقيته أمام الناس.

إذا قلت إنّ الإمام ﷺ سيخرج هذا العام ..وبعد انقضاء العام

أتضح أنّي مشتبّه ..وسأعيد الكرة بالقول بأنّ هذا العام سيخرج

وبعد ذلك يتّضح أنّي مشتبّه ، سيفقد ذلك الحدث مصداقيّته.

فمن أجل أنّ لا نعيد الأخطاء علينا عدم تصديق تلك الكتابات

والنظريات وعدم الانقياد إليها...فكم من نظرية تدعو إلى التوقيت

وقد اتّضح بطلانها ...وكم من نظرية ستأتي وستكون كسابقتها

بغض النظر عن قائلها ، فالأمر لا يتعلّق بالأحكام حتى تنقيد

بتشخيصات بعض العلماء فيها.

ثم حذف الكثير من المشاركة لأجل الاختصار.

امير الوفاء

المشكلة وللأسف الشديد بعض الأشخاص يعتبرون مثل

آراء الأخ (فارس فقيه) آراء حتمية وهي حقّ وكلام منزل من رب

العالمين..ويعتبرون النقاش فيها استقصا وتعدّيّا وخروجاً على

الشخصيات التي وردت في المقال..

لهذا يصفون من لا يقنّص بمثل هذه الآراء بأنّه عدو وحافد

عليهم..وبالتالي فهو عدو للإمام الحجة ﷺ والعياد بالله.

إنّ التعصّب والإنقياد الأعمى سبب لكثير من المشاكل

ياعلي

لاشكّ ولاشبهة أنّ التوقيت منهيّ عنه في أحاديث أهل

البيت.ﷺ.

ونعني بالتوقيت هو تعيين وقت محدد لظهور الإمام

المهدي.ﷺ.

فهل ياترى اذا رفضنا التوقيت نرفض احتمالية ظهور الإمام

في هذا العصر ، بالتأكيد لا.. لأنّ احتمالية ظهور الإمام ﷺ ممكنة

في كل وقت وزمان ومنها هذا الزمان.

أنّنا حين نرفض التوقيت لاينجرّ بنا الرفض إلى رفض ظهور

الإمام ﷺ في الاوقات التي يضعها الوفّاقون ، فهي تبقى محتملة

وإنّ قال بها الوفّاقون.

ثم أنّ رفض التوقيت أمر متّفق عليه عند علمائنا رحم الله

الماضين منهم وحفظ الباقيين.

حسن مجتبی

نحن لا نرفض احتمالية ظهور الإمام ﷺ في هذا العصر.

ولكن لا نجرّم بأنّ الإمام سوف يظهر في هذا العصر .

مثل ما فعل فارس فقيه

الإمام المهدي عليه السلام في كتب أهل السنة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ د. محمد طي

يشكّك في الأمر كما رأينا .فلنتفحص الأدلة على

افتراض كونه ابن الحسن العسكري ﷺ ، حديث

أنّ الأئمة بعد الرسول ﷺ اثنا عشر إماماً أو أميراً

أو خليفة ، وهو حديث عبد الله بن مسعود كما في:

(مسند أحمد) ٨٦/٥ - ١٠٨ وفي (سنن أبي

داود) ، كتاب المهدي حيث يورد ثلاثة أحاديث

بأسانيد مختلفة. وفي (صحيح البخاري) كتاب

الأحكام الباب ٥٢ وكذلك (صحيح مسلم)

كتاب الإمارة. الأحاديث من ١٠-٥ وكذا في

(الطالبي)، ص ١٠ و ١٨٠ و(تاريخ البخاري)

٤٤٦/١ و(الترمذي) ٥٠١/٤ و(الطبراني) ،

الوسيط ٤٧٤/١ و(أخبار أصفهان) ١٦٧/٢ و(دلائل

النبوّة) ٣٢٤/٦ و(سنن البيهقي) ٤٢٨/١ و ١٤٣

و ١٤٤ و(الفردوسي) ٢٢٩/٥ و ٢٣٨ و(مصاييح

البغوي) ١٣٧/٤ و(تهذيب ابن عساكر) ٤٥٨/١

و ٤٤٦ و ١٧٢/٦ و(جامع الأصول) ٤٣٩/٤ -

٤٤٢ و(فتن ابن كثير) ١٧/١ و(فرائد السمطين)

١٤٧/٢ - ١٤٩ و(ابن خلدون) ص ٢٥٨ و(كشف

الأستار) ١١٥/٤ و(مجمع الزوائد) ١٩٠/٥ و ١٩١

و ١٩٤ و(تيسير الوصول) ٤٢/٢ و(مطالب السؤل)

١٣/١ و(عرف السيوطي) ، الحاوي ٨٥/٢ و(تاريخ

الخلفاء) ص ٩ و(الخصائص الكبرى) ١١٤/٢

و(الجامع الصغير) ٧٥٦/٢ و(صواعق ابن حجر)

ص ٢٠ و(برهان المتقي) ص ١٧٥ و(كنز العمال)

٤٩/٦ و(عون المعبود) ٣٦١/١١ و ٣٦٢ و ٣٦٩

و(الطبراني الكبير) ١٩٥/١٠ وابن عدي في

(الكامل والحاكم) ٥٠١/٤ و(المطالب العالية)

١٩٧/٢ و(تطهير الجنان) ص ١٥ و(تاريخ الخلفاء)

نظرية ولادة المهدي في آخر الزمان ،

يرى عدد من علماء المسلمين أنّ المهدي

لا بدّ أنّ يولد في آخر الزمان على أساس أنّه لو كان

ولد لكان عمره حتى اليوم مديداً جداً ، ويرون أنّ

ذلك أمراً غير معقول ، ويستندون في ذلك إلى

الأحاديث القائلة بأنّه يقوم ابن أربعين سنة أو أقل.

ولعل المقصود بالعمر المذكور هو أنّه عمر

ظاهري- أي أربعين سنة- . أما طول العمر

فليس أمراً مستحيلاً . وقد اعتاد العلماء أنّ ينفوا

الظواهر غير المألوفة ، حتى إذا عرضت لهم

ظاهرة ولم يستطيعوا نفيها اعترفوا بها وراحوا

يفتّشون عن أسبابها ، وهكذا فإنهم إنّ نفوا أنّ

يبلغ الإنسان ما يزيد على الألف سنة ، فإنهم إنّ

عشروا على شخص بهذا العمر ، فهم عند ذلك

يتراجعون عن فهمهم ويتكبنون على دراسته ظاهرة

حقيقية.

هذا وإنّ شاهد الإثبات قانونياً أقوى من شاهد

النفي ، لا سيما إذا كان الأخير افتراضياً ، فإذا

ذكر أحدهم أنّه رأى فلاناً في المكان الفلاني ،

وقال آخر أنّه لا يعقل أنّ يكون في هذا المكان ،

بسبب كذا وكذا ، فإنّ المرجّح عند تساوي

موثوقية كلا الشخصين هو كلام الأول. ومن هنا

تطرح علينا مسألة كون المهدي ﷺ قد ولد فعلاً

لنناقشها.

المهدي ﷺ ولد فعلاً ،

يرى عدد من علماء الشيعة أن المهدي ﷺ

هو المولود الذي رزقه الإمام الحسن بن علي

العسكري ﷺ ، والذي أخفاه إلّا عن خاصته خاصة

خوفاً عليه من الأعداء ، ولكن عدداً من العلماء

.....

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

علي أبو بكر الحبشي - شافعي - إندونيسيا

السعي لمعرفة الحق؛

يقول الأخ علي؛

بعد بلوغي مرحلة النمو والتضج الفكري

وتفتّح ذهنيته لاكتساب المعارف ، زاد عندي

حبّ الاستطلاع حول مباني العقيدة الإسلامية

وأراء المذاهب فيها ، لاسيما في ما يتعلق

بالأصول ، وخصوصاً التوحيد والعدل الإلهي ،

فطلفت في مسيرة بحثي بإتجاه كتب الحديث ،

لعلّي أجد ضالتي فيها ، وأوّل ما بدأت بكتاب

(صحيح البخاري).. وقد وجدت فيه من

الأحاديث ، مخالف صراحة للأدلة العقلية

والنقلية.



ولد (علي أبو بكر) عام ١٩٧٨م بمدينة

(مالانك) في إندونيسيا ، ونشأ في أوساط عائلة

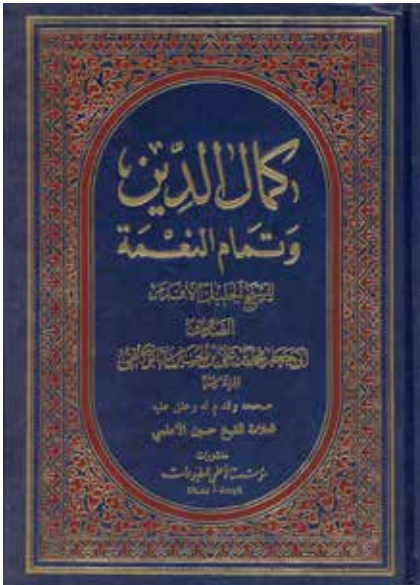
مسلمة تعتق المذهب الشافعي.

المهدوية بقلم أساطين العلماء

صاحب الأمر يغيب عنهم

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ الشيخ الصدوق

كتاب كمال الدين وتمام النعمة ص ٥٣



أمّته عليها ، عرفت علتها أمّ لم تعرفها ، وهكذا

الجواب لمن سأل عن القائم ﷺ حذو النعل

بالنعل.

كان قائلًا بإمامتهم لزمه القول بإمامة الإمام

الثاني عشر لنصوص أبيائه الأئمة ﷺ عليه

باسمه ونسبه ، وإجماع شيعتهم على القول

بإمامته ، وأنّه القائم الذي يظهر بعد غيبة

طويلة فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا

وظلما. وإنّ لم يكن السائل من القائلين بالأئمة

الأحد عشر ﷺ لم يكن له علينا جواب في القائم

الثاني عشر من الأئمة ﷺ ، وكان الكلام بيننا

وبينه في إثبات إمامة أبيائه الأئمة الأحد عشر

ﷺ ، وهكذا لو سألنا يهودي فقال لنا : لم صارت

الظهر أربعة والعصر أربعة والعمة أربعة والغداة

ركعتين والمغرب ثلاثا؟ لم يكن له علينا في ذلك

جواب ، بل لنا أنّ نقول له: إنّك منكر لنبوة النبي

ﷺ الذي أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها ،

فكلمنا في نبوته وإثباتها فإنّ بطلت بطلت هذه

الصلوات وسقط السؤال عنها ، وإنّ ثبت نبوته

ﷺ لزمك الإقرار بفرض هذه الصلوات على

عدد ركعاتها لصحّة حجّيتها عنه ﷺ واجتماع

روي في خبر الإمام المهدي (أنّّ صاحب

هذا الامر هو الذي تخفى ولادته على الناس

ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه

بيعة إذا خرج ، وأنّه هو الذي يقسم ميراثه وهو

(حي) وقد أخرج ذلك مسندا في هذا الكتاب

في موضعه ، وقد كان مرادنا بإيراد هذا الخبر

تصحيحا لموت الحسن بن علي ﷺ ، فلما بطل

وقوع الغيبة لمن ادّعى له ، منهم محمد بن

علي بن الحنفية ، والصادق جعفر بن محمد ،

وموسى بن جعفر ، والحسن بن علي العسكري

ﷺ بما صرح من وفاتهم ، فصح وقوعها بمن

نصّ عليه النبي ﷺ والأئمة الأحد عشر ﷺ وهو

الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري

ﷺ وقد أخرجت الاخبار المسندة في ذلك

الكتاب في أبواب النصوص عليه ﷺ.

وكل من سألنا من المخالفين عن القائم ﷺ

لم يخل من أنّ يكون قائلًا بإمامة الأئمة الأحد

عشر من أبيائه ﷺ أو غير قائل بإمامتهم ، فإنّ

تقول لا يوجد دليل على ذلك ، بل قد يفصل بيننا وبين عصر

الظهور آلاف السنين .

العلم عند الله.

لا تستغربوا

مجموعة من النقولات التاريخية تهدف إلى رفع حالة الاستغراب التي تنشأ من الادعاءات الكاذبة. مثل دعوى (احمد اسماعيل كويطع وغيرها) إذ يرصد وعبر الماضي والحاضر أسماء من ادّعوا الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو البابية والنيابة أو غيرها

نحن في زمان كثر فيه ادّعاء الباطل وأهليّة من ليس بأهل لتسنّم المناصب الروحية، سواء على مستوى الإلوهية أو النبوة أو الإمامة أو غيرها من المناصب الأخرى، ولكي لا نستغرب عندما نواجه دعوة من مثل هذه الدعاوى فلا بدّ لنا أن نبرزّ قضايا قديمة وحديثة تتحد موضوعاً مع هؤلاء الأدعياء، بينما لا نستغرب من تلك ونستغرب من هذه.

فكرة (لا تستغربوا) تعتمد على ذكر الأشباه والنظائر ممن ثبتت حالة الإنحراف لديهم مع وجود أتباع لهم ومريدين كثيرين جداً يؤمنون بهم على أنّهم عناصر هدى وحق وإسعاد وخلاص بينما –بعد فترة من الزمن– يتبيّن للأتباع قبل غيرهم إنحراف هؤلاء.

من هنا تأتي أهمية هذه الأشباه والنظائر، ونكثر من بيان

الحالات التي كانوا يستدلّون بها على حقّانيتهم ويصوّرونها على أنّها أدلّة لدعواهم، بينما تبيّنت بعد ذلك أنها من المتشابهات، ولا تحمل من حقيقتها إلاّ الأنفاط. وهذا ما تهدف إليه -لا تستغربوا- إذ أنّها لا تريد بالضرورة أنّ تقدم الأدلّة العلمية لتزييف دعاوى أهل الباطل والضلال، بقدر ما تريد أنّ تضع المواد المتشابهة والعناصر

التي كانت لها نفس الخطوة التي يتمتع بها هؤلاء إلاّ أنّه تبين انحرافها وزيف مدّعياتها فيأتي التساؤل في نفس كل قارئ أنّه ما فرق هؤلاء عن أولئك؟

وهذه بعض أمثلة نطاعكم عليها ... فلا تستغربوا ...

قائمة الأسماء



تتباينا في بعض الاحيان مشاعر التأذي والألم عندما نقرأ أو نسمع عن أشخاص ليس لهم قيمة حقيقية وقد تباوا مكانات اجتماعية أو سياسية ليسوا بأهل لها، ولكنّ هذه الحالة تزول لمن اخذ العبرة من السنن الماضية ومن قرأ أو سمع عن أحداث الزمان الغابر.

والعجيب أنّك عندما تقرأ التاريخ وتمر على الحوادث التي وقعت على الناس في ازمان وبلدان مختلفة، وتتأمل فيها جلياً تجد أنّ ما كان، يكون، وسيكون وكأنّنا نعيش مع من سلف، بالأحداث التي مرّت عليهم في زماننا، واللطيف أنّ هذا يعتبر في حد ذاته دليلاً ومن معاجز القرآن الكريم والنبى الأكرم ﷺ حينما اخبرا أنّ الناس سيبتعون سنن الماضين، وهو تحدّ واضح وصريح من وحي السماء يسير بعض الناس على خلاف المنهج الإلهي، والتأسّي بمنهج أهل الضلال والانحراف.

فمسألة ادّعاء الإلوهية ليست بالحادثة العرضيّة او القضية المستحدثة، فمنذ القديم نشأت ورافقت وجود الانسان في هذا الكون، حيث سجّل لنا التاريخ نماذج ممن ادعوا الإلوهية منذ بزوغ الوجود الانساني على هذه الارض، وسجّل القرآن الكريم فرائد النماذج ممن ادّعت أنّها إله ورب، فكان



لهم الأسماء

في بعض الاحيان لا تتأثر كثيراً بفكرة تأتيك من مجتمع لا يملك المستوى العالي من الثقافة والانفتاح والتحضّر، بينما انما تأتيك الفكرة من مجتمع يتسم بنسبة معقولة من التحضّر والانفتاح تحتاج معها الى تأمل وتفكّر في مناشيء هذه الفكرة واسباب تولدها في هذا المجتمع، فالثقافة تشكل اهمّ الحواجز تجاه الادّعاء الباطل أياً كان وفي أي مجال، واليوم نقرأ لدعوى ادّعتها امرأة في بلدة (باردو) وسط العاصمة التونسية، تونس، واستمرت هذه الدعوة لسنوات طويلة دون أن تردع بأيّ رادع، تلك هي (زهرة) التي ادّعت أنّها أم الأنبياء، وهي المدرّسة بالمعاهد الثانوية والتي بدأت بعرض دعواها التي تسمّيها (رسالتها إلى الناس) حيث تقول إنّها ارسلت الى العالم لتوحيد الديانات من جديد عندما سمعت هاتفاً غريباً يأمرها بذلك...ترددت زهرة في المرة الاولى، لكنّ الهاتف اخبرها أنّه وحياني إلهي وإنّه يأمرها بيب رسالتها السلميّة وتوحيد الأديان بين الناس، وهكذا بقيت زهرة تتلقّى الأوامر من الهاتف وتبلّغها للناس على شكل نصوص، فيما تأمر من لا يؤمنون بالانصياغ الى رسالتها من خلال مجموعة من النصائح والمواظ، حيث أرسلت إلى كبار الشخصيات العالمية ككوفي عنان والرئيس الامريكي السابق والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الجامعة

العربية عمر موسى ورئيس الوزراء الاسرائيلي أريئيل شارون تطلب فيها من هؤلاء أن يمتثلوا لما في رسائلها وأن يسعوا لتحقيق السلم العالمي وإنهاء الحروب وتحقيق السعادة، وقد حصلت بعض الوكالات الاخبارية ككندس بريس على نسخ من هذه الرسائل المرسلة عبر الفاكس لهذه الشخصيات.

تقول زهرة أمّ الأنبياء إنّها تحضّر لعقد ندوة صحفية لعرض قرآنها الجديد الذي ما زال ينزل عليها تباعاً عن طريق الاتصالات الهاتفية من قبل وحي الهاتف -كما تزعم- وهناك من صدّقها وآمن بضمضون دعواها.

ولا نريد الحديث كثيراً عن هذه الحالة الشاذّة والنادرة، إذ قلّما تدّعي امرأة النبوة

السيرة المهدي



إنّ مهمّتي هي أنّ ينشر الخبر ويتوحّد المسلمين جيّت لهذا العالم لأعلن للبشر أنّي سأحارب بسيف الرسول وهو سيحارب بالقوس، دعائي مستجاب لكنّي لا أحب أن أؤذي أحداً، ودعواتي كانت في صالح الرئيس مرسي، وقد أهلكت حسني.

إنّني على طهارة منذ عشرين عاماً ليلاً ونهاراً لأنني متلق بعالم الرؤى والمنامات، وقد رأيت رسول الله ﷺ وأعطاني السيف الذي سأقاتل فيه، عندما اتألم فإنّ المطر ينزل ليفرّج همّي، وعندما أضغ قديمي في الميكروباصات فإنّها تمتلئ بالناس كرامة لي، من يتبعني سوف ينجو ومن يخالفني فسيتحمّل وزر ما يفعله.

ألا يكفي كل هذا لأكون المهدي المنتظر، أنا خلف الله عبد الله أحمد حسن وزيرى مدير لمدرسة ابتدائية في منطقة أبوتشت بمحافظة قنا من مصر العربية والبلغ من العمر ٤٩ سنة. فلا تستغربوا من دعوتي هذه وايريدكم أن تؤمنوا بي وسترون توقيع المهدي الذي اوقع لكم به.



بخلاف الرجال، ومن الندرة يمكن ادعاءها في هذا الزمان وفي مثل المكان الذي ادّعت فيه، ولكن مع ذلك رأينا هذه الدعوة أو سمعنا بها. إذن انتهى إلى نتيجة مفادها أنّ الادّعاء والأدّاء لا يوجد في قاموسهم خط أحمر وأنهم مستمرون في إطلاق دعاواهم المختلفة، فلا بدّ على الناس أن يتصدّوا لهؤلاء وامثالهم وأقلّه أن لا يستغربوا.



تتمتع

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

و علاوة على ذلك ، فلأنّ فعل الإمامﷺ و قوله منطبق على الحقّ بتمام معنى الكلمة ، و لأنّ الإمامﷺ قد خطا في مقام المبوديّة و التقرب إلى مرحلة بعيدة ، بحيث أنّ الله تعالى نفسه سيكون هو الأمر والناهي في وجوده ، وسيكون فعل الإمام هو عين وحي الله ، فكما أنّ مايحتاجه العباد ليس خافياً على الله ، فإنّه لن يكون خافياً على الإمام الذي هو المجليّ الانتمّ و المجري الكامل لإفاضات الحضرة الاحديّة إلى الموجودات ، و هذا الأمر ليس خافياً على الإمام ، بل أنّ علم الإمام هو عين علم الله

تتمتع

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

وها نحن نرى أنّ إمام العصرﷺ يعيش أكبر مشكلة مرت ، أو يمكن أنّ تمر على رجل في الدنيا ، رجل عاش ما يزيد على ١١٠٠ عام وهو يعاني آلام المسلمين ، ويرى الانحراف في أمّة جدّه ، ويرى ضياع الحقوق والتلاعب بالدين ، واشد من كل ذلك يرى الانحرافات التي يمارسها اتباعه وشيعته ، وكما ورد عنهﷺ أنّ أعمال شيعته تعرض عليه فيتألم حين يرى الانسان المحسوب عليه وهو يوجه اليه الطعنات بارتكاب الموبقات وبالاتباع عن الدين ، فعلينا إنّ لم يمكننا أنّ نقدم يد العون لهذه الشخصية العزيزة التي هي اعز المخلوقات إلى قلوبنا فعلى الأقل يجب أنّ لا تكون سببا في زيادة آلامه وأحزانه ، ونحن إنّ لم يمكننا أنّ نرفع البلاء عنه فعلى الأقل يجب أنّ لا نزيد البلاء عليهﷺ ، مع اننا يمكن أنّ نقدم أكبر عون ومساعدة له ، وذلك أنّ نعيش حالة التفاعل الكامل مع شخصيته وقضيتهﷺ التي هي قضية الاسلام ، والعمل على نشر التعاليم والقيم الإسلامية.

فندما تصبح هذه القضية هي همنا الاكبر يمكن أنّ نفهم بعض آلام الإمام ، فتعمل جاهدين للتخفيف عنه في كربته ، والدعاء بتسريع الفرج له ، لاننا حينذاك نحس بالألم ، وإننا تفاعلنا مع الشخص العزيز في المه.
ولا شك أنّ هذه الحالة لها اثرها الكبير جدا على انفسنا؛ لاننا بمقدار ارتباطنا وتعلقنا بالإمام المنتظرﷺ نحقق

تتمتع

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

بل إنه كتم حمله ايضاً حتى عن أخصّ الخواص ، ولم يعلم بذلك حتى القريب من أهل بيته ، إلاّ حكيمة بنت الإمام الجوادﷺ التي أعلمت بذلك في وقت متأخر جداً ، وذلك في ليلة النصف من شعبان ، وهي ليلة ولادة الحجة بن الحسن المهديﷺ ، فإنهﷺ دعاها وأخبرها بأنّ الحجةﷺ سيولد ، وعلى الرغم من الرقابة المشددة على بيت الإمام ونساء الإمام ظنّاً منهم بوجود الإمام المهديﷺ جنيئاً في رحم إحدى النساء ، استطاع الإمام العسكريﷺ أنّ يدفع ظلم العباسيين ويمنع تسرّب خبر الولادة إليهم طيلة الخمس سنوات التي قضاهها المولود الجديد مع والدهﷺ.
أمّا بالنسبة إلى الوظيفة الثانية فقد قام الإمام العسكريﷺ وبتخطيط دقيق وواع يكشف عن الحكمة في تصرفاته ببعض الاجراءات ، ليكشف وصول الخبر إلى الخواص من شيعته دون سواهم ، لهذا فقد ترك الإمامﷺ خبر الإعلان العام عن ولادة المولود الجديد بالكلية ، وكأنّ شيئاً لم يحدث

الأرض لا تخلو من حجة يعلم ما يحتاجه العباد

تعالى ، و ليس هناك أي تفاوت في أصل المعنى.

أفضليّة الإمامﷺ على أفراد البشر في الكمالات النفسانيّة: إنّ الإمامﷺ هو أعلى من جميع أفراد البشر من حيث الفضائل النفسانيّة والملكات الالهية ، ومن المستحيل أن يكون هناك شخص أفضل من الإمام في محاسن الاخلاق والملكات الانسانية ، لانه ، وكما فرضنا -فإنّ الطريق إلى الله عن طريق ملكات وصفات النفس- ولأنّ الإمامﷺ أعلى و أرفع من سائر الأفراد في هذه المرحلة ، لذا فإنّه يهديهم عن طريق الملكوت

إلى الحقّ ، وإذا ما وجد في هذه الحالة شخصان أحدهما يفوق الآخر في هذا المعنى ، فإنّ الشخص المتفوّق سيكون حتماً إماماً للآخر ، لأنّ الذي أفق ملكوته ونفسه أنور وأكثر مضاءً وبصيرة سيستطيع أن يدعو إلى منزله ومحله الشخص الآخر الذي ليس في مستوى أفقه ، وفي هذه الحالة فإنّه سيكون هو الإمامﷺ ، خلافاً للشخص الضعيف الذي لن يستطع تحريك القوي أو تحمّل ثقله.

بالاهتمام الكامل ، ويدفع ببركته عنهم الاخطار المحدقة ، ويرفع عنهم المشاكل التي قد يقعون بها ، وكما ورد عنهﷺ (إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء او اصطلمكم الاعداء).
فالانسان ملتزم يحقق بذلك حالة القرب من الإمام، وهذه الحالة تشد الانسان الى التفاعل الكامل مع الإمام. بل ربما يوفق مثل هذا الانسان إلى النظر إلى تلك الطلعة البهية والغرة الحميدة. وكم من انسان مؤمن ملتزم توصل بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعنايته الى المثلوث بين يدي الإمام.

إنّ الواقع يذكر أنّ هناك مجموعة من الابرار والصالحين كان لهم اتصال مباشر مع صاحب الأمر ، ومن جملة الكتب التي ذكرت ذلك كتاب (دار السلام) للمحدث النووي ٩٩ الذي يذكر فيه مجموعة من هذه الوقائع التي شهد بها بعض اساطين العلم والتقوى في زمانهم.
الإكثار من الدعاء للإمامﷺ:
فالدعاء للإمامﷺ يمثل احد الأسس في بناء العلاقة معه ﷺ ، لأنّ ذلك يعني مقدار الاهتمام بأموره وبشؤونه والاهتمام بتعجيل الفرج له ، وقد أكّدﷺ على شيعته واتباعه الإكثار من الدعاء للفرج ، كما في كتابه إلى إسحاق بن يعقوب حيث قال ﷺ: (...واكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ في ذلك فرجكم والسلام). وينبغي أنّ يكون الدعاء بتعجيل فرجه ولحفظه

فلم يكن ذلك بممتع عليه بعد تخطيط الاحتجاب.

وكان الاعلان الاول عن الولادة من قبل الإمام العسكريﷺ هو عندما أمر أحد أخصّ أصحابه، عثمان بن سعيد، بأن يشتري عشرة آلاف رطل من الخبز، وعشرة آلاف من اللحم، ويوزّعها على بني هاشم.

وفي بعض الروايات عن محمد بن إبراهيم الكوفي (أنّ أبا محمدﷺ بعث الى بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة ، وقال: (هذه من عقيقة ابني محمد).

ولأنّ الإمام العسكريﷺ يريد أنّ يثبت وجود ولادة الإمام المهديﷺ ، ولترسيخ هذه الفكرة في عقول وأذهان الشيعة على مر التاريخ وإلى يوم الإعلان العام عن الظهور ، فقد اختارﷺ مجموعة من خيرة أصحابه ومواليه من الذين

إنّ دولة الإمامعليّﷺ دولة السلام والرخاء العالمي

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ محمد امير الناصري

(فيملك

(المهدي)

بلاد

المسلمين

بأمان،

ويصفو له

الزمان،

ويسمع كلامه

ويطيعه

الشيوخ

والفتيان)



كلما طال ويتلون عليه أي لون أحبّ وشاء ، ولو أنّ الرجل الكافر دخل حجر ضب أو توارى خلف مدرة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه فيقول: يا مؤمن خلفي كافر فخذ ، فيؤخذ ويقتل ، ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه -والهيكل البدن- ويصافح المؤمنون الملائكة ، ويوحى اليهم ويحيون الموتى بإذن الله).

كلمات على طريق الانتظار

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ السيد حيدر العذاري



❖ إذا أردنا أن نصل الى قمة الانتظار فعلينا أن لا نجزع من توافه التآتي.

❖ ننتظر بالعبادة ، ونتعبّد بالانتظار.

❖ ننتظر بالعمل ، ونعمل بالانتظار.

❖ المدارس والمساجد والحسينيات واللقاءات هي من تصنع المنتظرين.

❖ أصحاب الأموال بيدهم نصف التمهيد لكنّ لا يعلمون.

❖ أن نشترك مع المنتظر في تحرير العالم ، أفضل من أن ننتظره ليحررنا من العالم.

❖ نحن كالمصباح لا يتوهج الا ببطافة الانتظار.

مسجات مهدوية

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ (أبو اسعد)

أبعث رسائل لك رايد جواب إلها
والروح رادت وصل يبعث به خلها

انه وصلت مرحله بحبك فلا تنقاس
رايد أصل طلعتك ولو تحجي عني الناس
مجنون كانوا صرت بالمهدي تاج الراس

ابحث

عن الكلمة الضائعة

ي	ص	ي	ر	ا	ك	ل	ه	ق
ل	ي	خ	ل	ا	و	ه	و	ا
ت	هـ	ا	ل	أ	م	ر	ا	ف
ل	ر	أ	ع	ن	ة	ا	ل	آ
و	هـ	ل	إ	ا	ل	ل	م	ل
ى	ظ	هـ	إ	ل	ك	د	هـ	ا
و	م	ذ	م	ل	ى	ي	د	و
م	ل	ا	ف	ن	ي	ن	ي	هـ
ن	ا	ة	ع	ل	ى	هـ	(ع)	و

ضع خطأ على كلمات الحديث الشريف لتبقى (٩) حروف مكونة

كلمة السر التي تعرفك بأسعد الناس بالإمام الحجّة ﷺ حين

ظهوره، عن الصادق ﷺ:

(هذا _ الأمر _ يصير _ إلى _ من _ تلوى _ إليه _ أعتة _ الخيل

_ من _ الأفاق _ وهو _ المظهر _ على _ الدين _ كله _ وهو _

المهدي ﷺ).

شعراء مهدويون

السيد حسين بن السيد كاظم الخليفة

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ حسن عبد الأمير الظالمي

هو الشاعر حسين بن السيد كاظم بن السيد محمد علي

الخليفة ، احسانى الأصل ، ولد في الاحساء عام ١٢٨٧هـ ، وأقام

في سيهات ، نشر بالاشتراك مع أخيه السيد حسن ديواني شعر : (١) لسانا وشفتين ، (٢) تحته كنز لهما .

نظم في الشعر الحديث (الحر) ، وشعره رقيق العاطفة ،

جميل الصورة ، جزل الأنفاظ ، وله اشعارات غاية في الجمال ، مكثر من الشعر المنثور .

يقول في قصيدة له :

أؤمن حتّى لو كان الدربُ إليك دهوراً ،

وكما ضلّ يسوفه نفر

هل كشف الغيب ، أؤمن أنّ التمهيد يدل عليه

يمسكه أن ينأى أكثر

ويقول في قطعة شعرية أخرى بعنوان (نجوم الانتظار):

من لا يحمل همّ التغيير

ينأوى من يحمل همّ التغيير

ويبدى طاقته في تكريس التطييف

ينال في رفغ دعاء متأسين.

ويبدى تشوقه للإمام ﷺ وتلهّمه للقاء به فيقول:

أعيش أحيا ذلك البقاء

ما زلت أهوى باسمه الحياة

ما زلت لولاه لتقت الموت

ولم يزل يعبق فيّ النور

يحدو بنافتي ولا يتركها توج

وللسيد حسين الخليفة قصائد غاية في اللطف ، وقوة

العاطفة ، تبني عن شوق عارم للقاء الإمام ﷺ ، يقول في قصيدة

له بعنوان (نشيد الانتظار):

وتحوّل الحجر الذي ألّقّمته حجراً حمامه

طارت تعلق في سماء الانتظار

تشدو لكي يهتز إسرائيل من طرب .. يثور

ويهمُّ يعزف من جديد لحنه فجراً لينطلق القطار

هي هكذا بثّت أهازيج انتظارها في النجوم

ليبتّ إسرائيل في صور الهوى نغم القدوم

فتموت في جذع السقيفة كل ذرات السديم

وتشعّ في الأفاق أنوار الهداية والإمامة

وهكذا أضحى نشيد الانتظار

وهكذا أضحت تغنيّه الحمامه.

وله قصائد كثيرة من الشعر الحر يرتل فيها أجمل العبارات ،

وأحلى الأناشيد لإمام زمانه الغائب المنتظر ﷺ تزخر بالصور

الجميلة والاشعارات النادرة.

__ياقوت الشيعي الاثنا عشري__

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ محمد حسن عبد

اللّهُ تعالٰى إنّ استغث به فأعانني ، أنّ أدخل في مذهب أمّي.

لقد ناديت –أبا صالح– واستغثت به ، فما مرّ وقت

إلّا ورجل يمشي من جانبي، عليه عمامة خضراء ،

سلّم الرجل عليّ ثم دلّني على الطريق ، بعد أنّ أذكر عهدي في الدخول في مذهب أمّي.

ولم أره بعد ذلك.

وهكذا وصلت مدينتي وتشيعت على كبير

فقهائها ، وها أنذا بفضل سيدي صاحب العصر ﷺ ،

ياقوت الإثنا عشري الشيعي.

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ سعيد بن كاظم الصافي

بدراك

انولدت انوار الهدى يوم انولد بدراك

وهنيال من شاهدك وبنشدته بدراك

يلغيتك طوالت يمتّه ترد بدراك

جم شامت اللّي عذل بينه ابغيا بك ولم

وذوله احنه بالمتنظر ما بينه لوعه ولم

اتطشر شمل شيعتك ويريد جمعه ولم

ننخاك يا سيدي طحنه تره بدراك

لاح البشر

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ السيد محمد رضا صادق القزويني

وجداد سَحَابُ الحَيرِ بينَ الغَمائمِ

تُصانُ بعينِ اللهِ غُرُ العلائِمِ

وتَمَّ لنا بدرُ الشَّهْوَ الكرائِمِ

ثلاثمئةً بدناً فداءِ الأعاضِمِ

بطولِ حياةٍ للوصايةِ خاتمِ

بكلِّ بقاعِ الأرضِ كلِّ العوالمِ

نَعيشُ علاماتِ الظهورِ كهائمِ

إذا لم نَعِشْ آمالها لم نقاومِ

فذكراك للعشاقِ أسمى المراهِمِ

وشعبانَ للسمازِ خيرُ المَواسِمِ

يَضِعُ وضياؤُ الدينِ عِيشُ البَهائمِ

ونفَذُ وعودِ اللهِ بينَ العوالمِ

لتجتَنِّ ما قد أسَّسوا غيرَ نادِمِ

تُعاَفُ لدى الأندالِ رهنَ الغَنائمِ

كراماً فقد عِشنا صنوفَ المظالمِ

هو الحقُّ لم يُعرَفْ بنقضِ العَزائمِ

بعيشٍ كجَنّاتِ الهدى والمكارِمِ

لأول مهدوي

أوليات مهدوية

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ابو ظاهر الطويرجاوي

وعدنه

يتم الثار بين الحسن لو ميت

حزن لو متت ما للروح لو ميت

عله الصاحت عدل يحسين لو ميت

لوئك عدل ما تخفه عليه

هل عليه

الحجّة انولد واصبح هل عليه

ابخير وفرح صرنه هل عليه

مثل البدر نوره هل عليه

وضوه وجهه يشعّ اعله البريّه

من رسائل الصغار للإمام عليّ



مولاي متى ترانا ونراك ؟

مولاي ومولى آبائي يا صاحب الزمان.. عذراً سيدي فكُنّا يعقوب في انتظارك ، وزُليخة في المشق ، ولكن ذنبنا ذنب إخوة يوسف حين مرّقوا قميصه ، يا مولاي ومولى آبائي وأجدادي ، متى الفرج ؟!.

لستُ أهلاً لأناديك ولا كنوا لأنا جيك.. سيدي فقط طال الإنتظار..

سيدي قد أعذرتي الخجل حينما أنادي العجل..

إني وآبائي مقصرون في أماننا بل غارقون في الذنوب..

يا ابن الزهراء تُقسم عليك بحق ضلع البتول.. غيبك نفت رُفادي وضيقت عليّ مهادي..

فمتى ترانا ونراك؟ فقد طال الانتظار.

فم بحق محمد ، فم بحق فاطمة ، فم بحق علي ، فم بحق الحسن ،

فم بحق الحسين ﷺ..

يا وجهاً عند الله اشفع لنا عند الله..

المنظرة : فاطمة الزهراء نذير الزاير

العمر: سنة وَ شهرين (دونها عَتي أبي وامي)



العدد: ٦٢ - السنة السادسة - شعبان / ١٤٢٥ هـ - 2014/6

البريد الإلكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف
ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدياء

الناقدّة
المهدوية

التصميم والخراجة الفني
حيدر الطريفي

هياك التحرير
حسن الطالامي
حيدر الصالحي

مدير التحرير
محمد الخفافي

مناسبات مهدوية

شهر شعبان المعظم

٣ - سنة (٤هـ) وفيه:
- دخول جابر الأنصاري عليه السلام على الزهراء عليها السلام لتهنئتها بولادة الحسين عليه السلام ومشاهدته اللوح الأخضر بيدها وفيه أسماء الأئمة والإمام المهدي عليه السلام.
- قصة الملك درداثيل وتوسّله بالحسين عليه السلام يوم ولادته، وإخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بشهادته وأنّ الأئمة عليهم السلام من ولده آخرهم الحجّة القائم عليه السلام.
- إخبار النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام حين ولادة الإمام الحسين عليه السلام بأنّه أبو تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.
- صدور الدعاء من الناحية للوكيل القاسم بن العلاء عليه السلام.
٨ - سنة (٢٥٦هـ):
- رواية الصدوق عليه السلام بسنده إلى غياث بن أسيد في ولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- ذكر رواية عن حكيمة (رضي الله عنها) في ولادة الإمام المهدي عليه السلام في مثل هذا اليوم.
- تهنئة (٧٠) رجلاً للإمام العسكري عليه السلام بولادة المهدي عليه السلام وبيان فضل الشيعة.
- ولادة الإمام المهدي عليه السلام على رواية المفضل.
٩ - سنة (٣٢٩هـ) وفيه:
- خروج توقيع للإمام المهدي عليه السلام لسفيره الرابع يخبره فيه بموته بعد ستّة أيام وانقطاع السفارة الخاصة وحصول الغيبة الكبرى.
- صدور آخر توقيع من الإمام المهدي عليه السلام وهو دعاء الاستخارة لثائبه الرابع عليه السلام.
١١ - سنة (٢٧٨هـ): تذاكر عظيمة مقام الإمام الحسن العسكري عليه السلام والاعتراف بوجود ولد له عليه السلام في مجلس الناصبي أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عامل السلطان على الخراج في قم.
١٥ شعبان - سنة (٢٥٥هـ) وفيه:
- مولد الإمام المهدي عليه السلام على رأي مشهور الطائفة.
- حكاية القابلة التي تولّت ولادة الإمام المهدي عليه السلام.
- حمل الملائكة للإمام المهدي عليه السلام حين ولادته إلى سرادق العرش.
- تسمية الإمام الحسن العسكري عليه السلام للمهدي بـ (المؤمل).
- تكلم الإمام المهدي عليه السلام بعد عطاها.
- تغسيل الملك رضوان خازن الجنان للإمام المهدي عليه السلام حين ولادته بماء الكوثر والسلسبيل.

١٠ - سنة (٢٢٨هـ) وفيه:
- وفاة علي بن محمد السمرى عليه السلام النائب الرابع للإمام المهدي عليه السلام.
١٦ - سنة (٢٥٥هـ) وفيه:
- تسميت الإمام المهدي عليه السلام لتسميم حين عطاسها بعد مولده بلبلة.
- كرامة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وبركة كحل الإمام المهدي عليه السلام.
١٧ - سنة (٢٥٥هـ): عرض الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولده المهدي عليه السلام على أصحابه في اليوم الثالث من ولادته.
١٨ - سنة (٣٢٦هـ): وفاة النائب الثالث للإمام المهدي عليه السلام الحسين بن روح عليه السلام.
٢١ - سنة (٢٥٥هـ): توزيع الإمام الحسن العسكري عليه السلام العقيدة في اليوم السابع لولادة الإمام المهدي عليه السلام.
٢٣ - وفاة وكيل الإمام المهدي عليه السلام القاسم بن العلاء عليه السلام.
٢٥ - سنة (٢٥٥هـ): تسميت الإمام المهدي عليه السلام لتسميم الخادمة حين عطست بعد ولادته عليه السلام بعشرة أيام.
- ومن أحداث هذا الشهر:
- سنة (٣٢٩هـ): إخبار النائب الرابع علي بن محمد السمرى عليه السلام بوفاة علي بن بابويه القمي عليه السلام.
- سنة (٨٥٩هـ) التاريخ السندي لمشاهدة المعمر ابن القوت السنبسي لولادة الإمام المهدي عليه السلام.

زاد الانتظار

يوم الجمعة هو يوم صاحب الأمر عليه السلام

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ يوم الجمعة هو يوم صاحب الأمر عليه السلام المتوقع فيه ظهوره. لذا على المؤمن أن يكرّر له الدّعاء بالضرّج. ويدفع صدقة عن ذلك الوجود الطّاهر. لدفع البلاء عنه. وعمّن يحبّه. والنيابة له في الأعمال. وغير ذلك.. والأهمّ أن تكون من الدّعاة إلى طاعته. والقادة إلى سبيله.. وأن نهمّد لدولته الكريمة. بدلاً من التّشاغل بعلامات الظهور الظّنيّة. أو الوهميّة. أو ما شابه ذلك. والبحث في المتاهات التي ليست لها ثمرة عمليّة.

مركز الدراسات والبحوث المهدوية



شارك معنا
في
خدمة الواتساب
لتصلك نتاجاتنا
المهدوية وآخر
الأخبار والنشاطات
المهدوية

لاشتراك
أرسل كلمة

(البيك يا مهدي) إلى الرقم ٠٠٩٦٤٧٨٢١٦٤٤٤٢٤

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة



حملة الرصيد المهدوي

من ١٥ شعبان إلى نهاية شهر رمضان ١٤٣٥

تقرب من الإمام المهدي عليه السلام

بالمشاركة في حملة الرصيد المهدوي لجمع

٥٩,٧٢٢٩

ختمه قرآن هدية إلى الإمام المهدي عليه السلام

بعدد أيام جُم الانتظار من بداية ولادته عليه السلام

للمشاركة

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦



٠٧٨٢١٦٤٤٤٢٤



اللهم عجل لوليّك الفرج



قال الإمام الصادق عليه السلام:

عليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق فكلمنا قرأ آية يرقى درجة

